

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- غير أن الرحيل عن الربع المحيل فصل به بين الشائق والمشوق وحيل .
(وقفنا بربع الحب والحب راحل ... نحاول رجعه لنا ويحاول) .
(وألقت دموع العين فيه مسائلًا ... لها عن عبارات الغرام دلائل) .
(وبالسفح منها كم سيقّت لبانها ... فميلته والسفح للبان مائل) .
(إذا نسمة الأحباب منها تنسمت ... تطيب بها أسحارنا والأصائل) .
(تثير شجوني ساجعات غصونها ... فمنها على الحالين هاجت بلايل) .
(مراتع ألافٍ مراتع لذتي ... مطالع أقماري بها والمنازل) .
فحياها □ من منازل ذات أقمار سائرة فيها ومنازه لا يحصى الواصف محاسنها وأمداح أهلها ولا يستوفيها .
(حلوا عقود اصطباري عندما رحلوا ... وفي الخمائل حلوا مثل أمطار) .
(إن المنازل قد كانت منازله إذ ... باتوا بها وهي أوطاني وأوطاري) .
ورعى □ من بان وشاق حتى الرند والبان .
(بانوا لعيني أقمارًا تقلهم ... لدن الغصون فلما آنسوا بانوا) .
(عهودهم لست أنساها وكيف وقد ... رثى لبيني عنها الرند والبان) .
وفي مثل هذا الموطن تذوب القلوب الرقاق كما قال حائر قصب السبق بالاستحقاق الأديب الأندلسي الشهير بـابن الزقاق .
(وقفت على الربوع ولي حنين ... لساكنهن ليس إلى الربوع)